

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إنّ الإنسان مريبوب لله تعالى وحده، والاعتبار بما في خلق الإنسان وغيره من دلائل القدرة ومن عظيم النعمة ويتضمن ذلك امتنانا على الناس بأنهم أخرجهم من مهانة العدم إلى شرف الوجود (المؤمنون الآية ١٢-١٤).^١ أن الله قد أوضح ذلك في عدة آيات في القرآن الكريم كدليل على عظمتة. لا يتوقف في هذه الحالة، فقد حدد الله الرحمن الحق للطفل المولود في الحصول على الرضاعة الطبيعية من والدته لأن الله أولى بالناس من أنفسهم.^٢

كانت الرضاعة موضوعا مهما وتحتاج على اهتماما كبيرا نحوها^٣ لأنها ستؤثر إلى حياة الطفل الآن إلى المستقبل. حتى فرض الله للمولود على أمه أن ترضعه لمدة حولين كاملين.^٤ لأنه في العامين الأولين هو الوقت الذي يحتاج فيه الأطفال إلى احتياط خاص^٥ مع انتقال الحياة من الجنين الطبيعي إلى العالم

^١ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، ج. ١٨، (تونس: الدار التونسية، ١٩٨٤ هـ)، ص. ٢١-٢٢

^٢ سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، في ظلال القرآن، ج. ١، (القاهرة: دار الشروق، ١٤١٢ هـ)، ص. ٢٥٤

^٣ هند الخولي، الرضاعة المحرم في الفقه الإسلامي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، ج. ٢٧ (دمشق: جامعة دمشق، ٢٠١١)، ص. ١٩٠

^٤ سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، في ظلال القرآن، ج. ١، (القاهرة: دار الشروق، ١٤١٢ هـ)، ص. ٢٥٤

^٥ طنطاوي جوهرى، الجواهر في تفسير القرآن الكريم، ج. ١، (مصر: ملتقى أهل الأثر، ١٣٥١ هـ)، ص. ٢١٣

الخارجي أن هذه الفترة هي المثلى من جميع الوجوه الصحية والنفسية للطفل.^٦ وحليب الأم هو أفضل غذاء لطفلها. لأن الله قد خلق شيئاً على أنه تقدير كامل في النوع التقادير.^٧

في عصر الحديث، ومع تطور الزمان، زادت التحديات التي تواجه الأمهات المرضعات. سواء كان من حيث الأسباب الداخلية من جهة الأم أو الخارجية. المشكلة الأكبر هي قلة الفهم وعدم معرفة الأم بأهمية الرضاعة الطبيعية، لذلك تركت الأم طفلها بسهولة على ارضاع الطفل.

من التحديات إحدى منها هي ما حدثت في الفضاء الإلكتروني، مثل ما نشر من المقالة على شركة تويتر (twitter) وتم عرضه على الموقع الرسمي لمنتج ملتو (Molto's softener)، هذه المقالة الذي تشمل في المقالة حوالي ٤ عيوب للأمهات المرضعات. قال أحد من مستخدم شركة تويتر أن محتوى المقالة يأخذ من مصدر ما ولكنها غير مناسب في استنباطها.^٨ تليها استمر بالمقالة الثانية، أعجز نشاط الأمهات العاملات والمرضعات اللواتي كن مجتهدات بشأن الرضاعة الطبيعية،^٩ تشمل المقالة عن قلق الأمهات العاملات التي لا بد أن تعود إلى العمل بعد الولادة بترك الصبي، فتحلل الكاتبة بكتابتها أن تختار الأم باللبن الصناعي بدلا من حليب الأم، وتشجع لترك الرضاعة.^{١٠}

^٦ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ١، ص. ٢٥٤

^٧ ابن عاشور، التحرير...، ج. ١٨، ص. ٣١٩

^٨ Alan, Boomee.co, <http://boomee.co/2013/12/diserang-di-linimasa-molto-mohon-maaf>, (accessed on December 11, 2013)

^٩ Hesti Edityo, . Kompasiana.com, <https://www.kompasiana.com/hestiedityo/552a0080f17e618547d623fc/saat-ibu-menyusui-menggugat-molto>, (accessed on December 13, 2013, 06:44 AM)

^{١٠} Ellen Ardianti Soo, . Boomee.co, <http://boomee.co/buzz/molto-diserang-linimasa-lagi-situsnya-tidak-bisa-diakses> (accessed on December 12, 2013)

إن ما كتبه حزب مولتو تعارض مع الحكومة التي قد أصدرت قانوناً بشأن الرضاعة الطبيعية. وقد سعى بعض الأقسام من الترويج للرضاعة الطبيعية، بل هذه المقالة تناقش في الواقع صعوبة الرضاعة الطبيعية. لا تزال في أمر الرضاعة الطبيعية، بسبب نشرت الأم صورة أنها أرضعت صبيها وصبي زميلتها ، نقدوا كثيرون من الناس واحتقروا على ما تفعلها. لأنهن كرحن للقيام بذلك مع أنهم قادرات.^{١١}

فقد جاء التحدي آخر من أحد مركز التسوق في الهند الذي كان أصدر قانونا غير إنسانية. لا يوفر المركز الغرفة الخاصة للرضاعة الطبيعية بل أنه يحرم على الأمهات إرضاع أطفالهن. ويقول أن المركز التجاري هو مكان للتسوق، والرضاعة الطبيعية مسألة منزلية يجب إكمالها في المنزل. كذلك جاء التعارض من الأطراف المختلفة إلى الأمهات اللائي يعملن الرضاعة الطبيعية في الأماكن العامة لأنهن لا يجدن مكاناً خاصاً للرضاعة الطبيعية. ولكن هذا يختلف مع الممثلات اللائي يرغبن في إظهار عورتهم في الأماكن العامة مع ذلك أصبح أمراً شائعاً للمجتمع.^{١٢}

من الواقعة كما أبرزت الباحثة في السابق، ظهرت على أنهم من الجريمة لا المجرم. تكون دليلاً أن بعض من المرأة لم تفهم دقيقاً عن أهمية الرضاعة وفوائدها. وأما شأن الرضاعة تتعلق كثيراً مع المرأة. بأن بالنسبة للأمهات المرضعات اللائي يضطرن إلى توفير الرضاعة الطبيعية لأطفالهن ليس بسبب

¹¹ Windratie, <https://www.cnnindonesia.com/gaya-hidup/20150812124433-277-71618/pro-kontra-ibu-menyusui-bayi-lain-di-zaman-modern> (accessed on August 17, 2015, 05:00 AM)

¹² Julia Alela, Hipwee.com, <https://www.hipwee.com/wedding/potret-13-ibu-menyusui-di-tempat-umum-antara-kewajaran-dan-kerisihan-menurutmu-yang-mana/>, (accessed on February 16, 2017)

العوامل الطبية، ولكن بسبب نقص المعرفة ونهج الكسل يكون أثرا كبيرا هذه الواقعة لتترك أولادهم بسهولة وأما التحديات لم تقف مع تطور الزمن. المعرفة لدى الأب عن الرضاعة كذلك محتاجة لأنها من عوامل ببناء العائلة.

من جلال وعظمة شأن رب العالمين على الإنسان أنه لم يتركه في ضلالة الحياة، بل نزل الله القرآن على نبيه الرحمن ليرشدهم من الظلمات إلى الصراط المستقيم. والقرآن يعاودها بما يناسبها ويحل مشكلاتها الوقتية، حتى اكتمل نضجها.^{١٣} أنزل الله آية الرضاعة بعد آية الطلاق. لأن فيهما التناسب الكبيرة في أحكام العائلة.

بما قدمت وبمحت الباحثة فأظهرت المشاكل الكثيرة نحو الرضاعة، عناية على ذلك جاء القرآن هداية ورشدا بآياته الكريمة. لبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه^{١٤} بتفسير آيات القرآن. أحد من المفسرين المعاصرين الذي ناقش قضية الرضاعة كان محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، وكان المفسر من القضاء، لغويا، نحويا، من دعاة الإصلاح الديني، وله أبحاث ودراسات ومقالات كثيرة نشرت في كبريات المجالات بتونس ومصر.^{١٥}

ومن أكبر مؤلفاته فهو كتاب التفسير التحرير والتنوير. اهتم فيه بعض الحقائق العلمية ولكن باعتدال ودون توسع أو إغراق في تفرعاتها ومسائلها.

^{١٣} مناع بن خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، (القاهرة: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ) ص. ١٣

^{١٤} فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، بحوث في أصول التفسير ومناهجه، ط. ٤، (رياض: مكتبة التوبة، ١٤١٩هـ) ص. ٨.

^{١٥} محمد علي علي إيازي، المفسرون حياتهم ومنهجهم، ج. ١، (تهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٣١٣هـ)، ص. ٣٦١

فقد وضع من الاهتمام في تفسيره حول إعجاز القرآن^{١٦} واستعانته بأقوال فقهاء الأمصار في تفسير آيات الأحكام ولم يقف تفسيره لآيات الأحكام علي أقوال المالكي فحسب وإنما كان يستعين بكل قول من المذاهب الفقهية الأخرى فيما يناسب الآية.^{١٧}

ورأت الباحثة أن محمد الطاهر بن عاشور نظر دقيق وشامل عن الأمور ما يتعلق بالرضاعة إما من حيث اللغوي والفقهي والعلمي في تفسيره. أن ابن عاشور رأى الرضاعة أمرٌ مُهِمٌّ لِحَيَاةِ النَّسْلِ، وَلِأَنَّ تَنْظِيمَ أَمْرِهِ مِنْ أَهَمِّ شُؤْنِ أَحْكَامِ الْعَائِلَةِ.^{١٨} بين واضحا ابن عاشور حكم الرضاعة إما من قبل الأب أو الأم المطلقة أو أنها في العصمة.^{١٩} وأبرز في تفسيره من فوائد الرضاعة من اللبن الصناعي.^{٢٠} لذلك في هذه الدراسة سوف تأخذ فكرة محمد الطاهر بن عاشور عن الرضاعة في القرآن.

ب. تحديد المسألة

إنّ الباحثة وجدت المسائل الكثيرة في الرضاعة، ولكن الباحثة حددت البحث في : ما مفهوم الرضاعة عند محمد الطاهر بن عاشور في تفسير التحرير والتنوير ؟

^{١٦} محمد بن علي بن أحمد البغداني، اعجاز القرآن الكريم عند الإمام ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير، (سعود: كرسى القرآن وعلومه بجامعة الملك سعود، ١٤٣٥هـ) ص. ٣١٣

^{١٧} نبيل أحمد صقر، منهج الإمام الطاهر بن عاشور في التفسير «التحرير والتنوير»، (القاهرة: الدار المصرية، ١٤٢٢ هـ) ص. ٢٢١

^{١٨} ابن الخوجة، شيخ الإسلام الأكبر...، ج. ١، ص. ٤٠٤

^{١٩} ابن عاشور، التحرير والتنوير...، ج. ٢، ص. ٤٣٠

^{٢٠} نفس المرجع، ج. ١، ص. ٢٧

ج. هدف البحث

والهدف الذي ترمي الباحثة ببحثها إليه هو: الكشف عن مفهوم الرضاعة عند محمد الطاهر بن عاشور في تفسير التحرير والتنوير.

د. أهمية البحث

ترجو الباحثة بعد اتمام كتابة هذا البحث طلوع الأهمية الآتية:

١. الأهمية النظرية العلمية

أ) إبراز رأي محمد الطاهر بن عاشور عن الرضاعة في القرآن في التحرير والتنوير لتكوين الفكرة الجديدة عن الرضاعة في العصر الحديث

ب) ليكون هذا البحث زادا علميا لمن أراد أن يتعمق عن الرضاعة في القرآن في تفسير محمد الطاهر بن عاشور

٢. من الناحية العملية

أ) أن يكون البحث عن تفسير محمد الطاهر بن عاشور عن الرضاعة في القرآن مرجعا ثقة لأمهات خصوصا والمجتمع عموما بالرضاعة الطبيعية عن الأطفال من النظرية القرآنية.

ب) أن يكون البحث حيلة للمشكلة العائلة ما يتعلق بالرضاعة

هـ. البحوث السابقة

صممت الباحثة على بذل جهدها في البحث عن الرضاعة في القرآن في تفسير التحرير والتنوير. وقد بحث العلماء السابقون عن فكرة محمد الطاهر بن عاشور في الصحف والكتب والبحوث العلمية المتنوعة. وكذلك

البحث عن الرضاعة قد كان بحث مشهورا في الماضي أو الحاضر. للوصول إلى وضوح البحث المفيد يحتاج البحث إلى بعض البحوث العلمية السابقة المتعلقة به. ولقد وجدت الباحثة دراسات أخرى قريبة منه، منها:

١. الرسالة الجامعية التي قدمتها لطيفة المصولى تحت عنوان **الرضاعة في القرآن (التفسير العلمي في مفهوم در اللبان)**، بحثت الباحثة بيان عن الرضاعة في القرآن وأهمية الرضاعة في نمو الأطفال وفوائد حليب الأم من النتائج العلمية في علوم التغذية. نتائج هذا البحث هي أن الرضاعة تؤثر على المقاربة النفسية للطفل ونموه، وواجبة الأمهات للرضاعة في أي حال كان وواجبة للآباء على اعطاء نفقة للمرضعات.^{٢١} أن الفرق هذا البحث يبحث الباحثة أنها لم تأخذ من فكرة ابن عاشور، ولم تبحث حكم الرضاعة لو تواجتهت بأمر الطلاق.

٢. الرسالة الجامعية التي قدمتها مرتية تحت عنوان **الإعجاز العلمي عن الرضاعة في القرآن الكريم عند فخر الدين الرازي في تفسير مفاتيح الغيب**، بحثت الباحثة عن النظرية عن الإعجاز العلمى في مدّة الرضاعة عند فخر الدين الرازي. نتائج هذا البحث هي أن مدّة الحمل والرضاعة في ثلاثين شهرا وأن يكون مدّة الرضاعة يتبع إلى مدّة الحمل.^{٢٢} أن الفرق هذا البحث يبحث الباحثة أنها لم تأخذ من فكرة ابن عاشور خاصة، وأنها ركزت على مدة الرضاعة فحسب ولم تبحث حكم الرضاعة لو تواجتهت بأمر الطلاق.

²¹ Lathifatul Masula, "Skripsi, Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Tulungagung, 2017

²² مرتية، الإعجاز العلمي عن الرضاعة في القرآن الكريم عند فخر الدين الرازي في تفسير مفاتيح الغيب، الرسالة الجامعية، جامعة دار السلام كونتور نجاوي، ٢٠١٨

٣. الرسالة الجامعية التي قدمتها ديوي سارتিকা آنا تحت عنوان **حد الرضاعة ما يحرم الزواج عند الإمام الشافعي (دراسة كتاب الأم)**، بحثت الباحثة عن معرفة مقدار الحد الأدنى في الرضاعة ما يحرم الزواج عند الإمام الشافعي والأساس القانوني في الرضاعة ما يحرم الزواج ووجهة نظر الإمام الشافعي في الرضاعة ما يحرم الزواج وعلاقته بحال العصري. نتائج هذا البحث هي أن الحد الأدنى في الرضاعة عند الإمام الشافعي هو خمس مرات من الرضاعة الطبيعية ويقال إن مستوى مرة واحدة في الرضاعة يرضع الطفل حتى يمتلئ ويرفض أن يرضع مرة أخرى فيحرم الزواج.^{٢٣} أن الفرق هذا البحث يبحث الباحثة أنها لم تبحث حكم الرضاعة، فوائدها ومدتها، كذلك حكمها للمطلقة. وأنها ركزت من جانب الفقهي ليس بتفسير القرآن.

٤. الرسالة الجامعية التي قدمتها ألفتية الرحمة تحت عنوان الرضاعة في القرآن (تفسير سورة البقرة الآية ٢٣٣، وسورة لقمان الآية ١٤، وسورة الأحقاف الآية ١٥ عند علم الطب). وحاولت الباحثة في هذا البحث على كشف مزايا للرضاعة بتفسير العلمي من الآيات المذكورة. نتائج هذا البحث هي أن حليب الأم أحسن غذاءا الطبيعية والطبية. وطريقة الرضاعة الصحيحة ومدة الرضاعة الشاملة عند القرآن هي حولين كاملين لأن أنسبها للنمو الطفل وأما في علم الطب الرضاعة الطبيعية ستة أشهر واستمر إلى سنتين بأطعمة غير جانب الحليب. ٢٤ أن الفرق هذا البحث يبحث الباحثة أنها لم تأخذ بته من قول ابن عاشور في

²³ Dewi Sartika Ana, “, Skripsi, Universitas Islam Negeri Ar Raniry Aceh, 2017

²⁴ Alfiyatur Rohmah, “ Skripsi, Universitas Islam Negeri Walisongo Semarang, 2017

ببحثها. وهي لم تبين حكم الرضاعة نحو المطلقة.

٥. الرسالة الجامعية التي قدمها أحمد صف الدين تحت عنوان **معنى الرضاعة في علم التفسير والطبي (دراسة المقارنة)**. بحث الباحث عن مقارنة المعنى الرضاعة بين علم التفسير والطبي. نتائج هذا البحث هي أن القرآن لم يبحث دقيقا عن الرضاعة من جانب الصحة بل بينه واضحا شروط المحرم، وعلم الطب لكشف فوائد الرضاعة للصحة، إذا علم الطب يكامل شريعة الرضاعة في القرآن.^{٢٥} أن الفرق هذا البحث يبحث الباحثة أنها لم تأخذ من فكرة ابن عاشور خاصة، ولم تبحث حكم الرضاعة لو تواجهات بأمر الطلاق.

بعد أن لاحظت وطلعت الباحثة البحوث السابقة المذكورة، فإنها لم تجد بحثا علميا يخص بتفسير محمد الطاهر بن عاشور خاصة في الرضاعة في القرآن. وهذا الذي يفرق بين البحوث السابقة وبين البحث الذي قدمتها الباحثة.

و. الإطار النظري للبحث

كتبت الباحثة في بحثها عن الرضاعة في القرآن عند محمد الطاهر بن عاشور في كتابه **التحرير والتنوير**، وللوصول إلى الغرض الأقصى استخدمت الباحثة الدراسة التفسيرية. والمصطلحات التي استخدمت الباحثة في هذا البحث مما يلي:

١. الرضاعة

إن الرضاعة الطبيعية عند المستشارة للرضاعة الطبيعية الدكتورة أستى فرابورني، Sp.A. ، IBCLC هي تغذية الأطفال الكاملة لمدة عامين من حليب الأم الذي يعتبر أفضل مادة لصحة الطفل والأم.^{٢٦} أن معرفة الأم عن الرضاعة وقوة إيمانها من عاملين لنجاحها.^{٢٧}

عند مفسر محمد الطاهر بن عاشور أن الرضاعة هي الغذاء الذي لا غذاء غيره للطفل يعيش به في الحولين، فكان له من الأثر في دوام حَيَاةِ الطِّفْلِ مَا يُمَاتِلُ أَثَرَ الأُمِّ فِي أَصْلِ حَيَاةِ طِفْلِهَا.^{٢٨}

والرضاعة عند الدكتور محمد علي البار هو ملاءمة لبن الأم للطفل الذي هو حق له، نفع له ونفع لها في الارضاع منها وحفظ لصحتها وصحته.^{٢٩}

٢. منهج التفسير الفقهي

هو المنهج ما سلكه العلماء من سعيهم لاستنباط آية الأحكام في القرآن الكريم حسب قواعد في استنباط الأحكام^{٣٠} بحمل الآيات القرآنية على معاني المرجوحة.^{٣١}

²⁶ Asti Praborini, , (Jakarta; PT. Kawah Media, 2018) p.6

²⁷ Reiny Dwinanda, Inspirasi Dr. Asti Praborini Sp.A, IBCLC: Kampanyekan ASI Secara Islami. Republika.co.id, <https://www.republika.co.id/berita/koran/leisure/14/07/01/n80u484-inspirasi-dr-asti-praborini-spa-ibclc-kampanyekan-asi-secara-islami>. (accessed on Juli 01, 2014, 14.00 PM)

^{٢٨} ابن عاشور، التحرير والتنوير...، ج. ٤، ص. ٢٩٦
^{٢٩} محمد علي البار، خلق الإنسان بين الطب والقرآن (سعود: الدار السعودية، ١٤٠٣ هـ) ص. ٤٧٠

^{٣٠} نفس المرجع، ص. ٩٢

^{٣١} مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ج. ١، ص. ٣٨٦

٣. منهج التفسير العلمي

وأما منهج التفسير العلمي هو طريقة لاستخراج أحكام القرآن الكريم وأالسنة النبوية بحقيقة أثبتها العلم التجريبي، وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول مما يظهر فيما أخبر به عن ربه سبحانه وتعالى.^{٣٢}

٤. منهج التفسير الموضوعي

التفسير لغة بمعنى البيان والكشف،^{٣٣} وأما اصطلاحاً هو علم يفهم به كتاب الله تعالى المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه.^{٣٤} واستخدمت الباحثة لهذا البحث بدراسة التفسير الموضوعي بينما في أربعة أساليب التفسير هي التفسير التحليلي والتفسير الإجمالي والتفسير المقارن والتفسير الموضوعي.^{٣٥}

وتعريف التفسير الموضوعي باعتبار منهجه هو معرفة أحوال مجموعة من الآيات القرآنية في موضوع محدد مرتبة على حسب النزول تارة، وغير مرتبة تارة أخرى من حيث دلالتها على مراد الله لتيسير فهمه إلى المتلقي في كيان واحد وهيئة تركيبية متجانسة لا يفصل بينها فاصل، فيصب ذلك في بحث مستقل يكون موضوعه ما في الآيات من موضوع.^{٣٦}

^{٣٢} عبد الله بن عبدالعزيز المصلح، الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة، (سعود: دار جواد، ١٤٢٩هـ) ص. ٢٨

^{٣٣} جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج. ٤، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م)، ص. ١٩٢

^{٣٤} الرومي، بحوث في أصول...، ص. ٨٠

^{٣٥} نفس المرجع، ص. ٥٧

^{٣٦} سامر عبد الرحمن رشواني، منهج التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، (سورية: دار المتلقى،

١٤٣٠هـ)، ص. ٤٢٠

ز. منهج البحث

في منهج البحث اعتمدت الباحثة أسلوبا للتفكير والعمل لتنظيم أفكارها وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق موضوعية حول ظاهرة موضوع الدراسة.^{٣٧} ومن الخطوات ما لا بد أن تسلكها الباحثة هي نوعية البحث، وعينة البحث، وأسلوب جمع المعلومات، وأسلوب تحليل المعلومات، وتوضيحا على ذلك:

١. نوعية البحث

للحصول على الهدف المرجو والغرض الأقصى ولتليل المعلومات العلمية في هذا البحث، سلكت الباحثة الدراسة المكتبية (١)، أن هذه الدراسة تتعلق بدراسة النظرية و المراجع المتعلقة بالقيمة والثقافة والسنة بحيث الأحوال الإجتماعي بما بحثت الباحثة.^{٣٨}

٢. أسلوب جمع المعلومات

في هذه الدراسة تتمسك الباحثة بمنهج الوثائق من إحدى أدوات جمع البيانات والمعلومات، أي فيها ترجع الباحثة إلى جمع البيانات والمعلومات حول موضوعه من كل وثيقة يحصل عليها من المؤسسة محل الدراسة، ثم يقوم بالتفسير تلك البيانات والمعلومات المتحصل عليها بشرط عدم تكرارها. وللباحثة أن يعتبر أي وثيقة متحصل عليها كملاحق توضع في نهاية البحث.^{٣٩}

^{٣٧} هدى محمد العمودي، مناهج البحث العلمي في دراسات المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للإنتاج الفكري المنشور في الدوريات المتخصصة، (جامعة الملك عبد العزيز)، ص. ١٢

^{٣٨} Dr. Sugiyono,, (Bandung: Alfabeta, 2014) p. 291

^{٣٩} الهاشمي بن واضح، منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا (ماجستير - دكتوراة)، (المسيلة: جامعة محمد بوضا، ٢٠١٦) ص. ٩٤

٣. أسلوب تحليل المعلومات

اعتمدت الباحثة في تحليل الحقائق المجموعة على منهجين وهما :

(أ) المنهج الوصفي

يتضمن البحث الوصفي جمع البيانات من أجل فحص النظريات أو الإجابة على الأسئلة تهتم بالوضع الحالي للفئات المدروسة. ومن الأنواع الشائعة في مثل هذه الدراسات تلك المتعلقة بدراسة الاتجاهات أو الآراء نحو المؤسسات والأفراد والحوادث، والتي يمكن الحصول على المعاومات حيالها عن طريق المقابلة الملاحظة والاستبيان.^{٤٠} وقد اعتمدت الباحثة في الأحداث التاريخية وترتيبها ووصفها حسب المسلك الرمزي والمكاني لحياة محمد الطاهر بن عاشور وكذلك في بيان تفسيره والآيات الرضاعة في القرآن.

(ب) المنهج التحليلي

هو منهج استنتاج الحقائق التي حصلت عليها الباحثة، فتستخدم الباحثة المنهج الاستقرائي وهو تتبع الجزئيات للتوصل إلى حكم كلي. وهو أسلوب من أساليب الحكم المنطقي. ويتشكل بفضل قراءة عدة حالات ومن ثم التعميم. ويستخدم هذا الأسلوب عندما تتم دراسة حقائق الجديدة أو يتم اكتشافها.^{٤١}

٤. مصادر البحث

وطالعت الباحثة من الكتب المتعلقة بالرضاعة وفكرة محمد الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير. استخدمت الباحثة المصادر

^{٤٠} منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، (عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٦) ص. ١٣٣

^{٤١} نفس المرجع، ص. ٢٥

الأساسية والثانوية مما لها علاقة بفكرة محمد الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير.

المصادر الأساسية أي حيث تؤخذ البيانات في هذه الحالة من الشخص أو الجهة الموجود عندها البيانات أصلاً.^{٤٢} وهي كتب ألفها محمد الطاهر بن عاشور، وهي:

(١) التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، ٣٠ جزءاً (والجزء رقم ٨ في قسمين)، تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤ هـ.

والمصادر الثانوية تكون البيانات اللازمة للبحث وما على الباحثة سوى تحليلها واستخلاص النتائج اللازمة للبحث.^{٤٣} حصلت الباحثة عليها من خلال مراجع أخرى تتعلق بالموضوع الرئيسي منها:

(أ) شيخ الإسلام الأكبر محمد الطاهر ابن عاشور ألفه محمد الحبيب ابن الخوجة، تونس: الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٨
(ب) الجامع لأحكام القرآن ألفه أبو عبد الله القرطبي، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤ هـ

(ج) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ألفه أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ هـ

^{٤٢} محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، (عمان: دار الوائل،

١٩٩٩) ص. ٥٣

^{٤٣} محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي...، ص. ٥٣

(د) حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في فقه الرضاع ألفه

يوسف القرضاوي، قطر: جامعة قطر، ١٤٠٤ هـ

أخذت منه الباحثة لإبراز إعجاز العلمي في القرآن و غيرها من التعليقات والمجلات والمقالات والكتب.

ح. تنظيم كتابة تقرير البحث

لتبلغ الباحثة في بحثها على غاية ما تريد الحصول عليها، ولسهولة البحث قسمت الباحثة هذا البحث إلى أربعة أبواب، والتي سيتم تفصيلها على ما يلي:

الباب الأول: يشتمل هذا الباب على خلفية البحث، تحديد المسألة، هدف البحث، أهمية البحث، البحوث السابقة، الإطار النظري للبحث، منهج البحث، تنظيم كتابة البحث.

الباب الثاني: يتكون هذا الباب من الفصلين: لمحة تاريخية محمد الطاهر بن عاشور وتفسيره ومفهوم الرضاعة. والتي يتكون فيها المباحث في الفصل الأول: سيرة المفسر والتعريف بتفسيره ومنهجه.

والفصل الثاني يتكون من: التعريف بالرضاعة لغة واصطلاحاً، أقوال الأطباء والعلماء حول الرضاعة، والآيات المتعلقة بالرضاعة.

الباب الثالث: تحاول الباحثة في هذا الباب على كشف عن: مفهوم

الرضاعة في القرآن الكريم عند محمد الطاهر بن عاشور.

يتكون هذا الباب من أربعة مباحث: حكم الرضاعة، مدة

الرضاعة، اثبات المحرم بالرضاع، المقارنة بين اللبن الأم و اللبن

الصناعي.

الباب الرابع : نتائج التي تحصل عليها الباحثة واقتراحات في بحثها.